العقيد/عبد الغني الوجيه لـ "الثـورة" :

نحن بحاجة إلى شرطة مجتمعية في المرحلة الراهنة

أوصى المؤتمـر الثاني والعشرون لقادة وزارة الداخلية بإنشـاء الشرطة المجتمعية خصوصـا في المرحلة الحالية التي تمر بها البـلاد ويزيـد من أهميتها أنها منشـقة مع مخرجـات الحوار الوطني باعتبـار أن هذه المنظومة ركيزة أساسـية في دور الشرطة الساعي إلى تحقيق الأمن ويعيد ثقة المواطن برجل الشرطة.

من هذا المنطلق أجرت "الثورة" لقاء مع العقيد / عبد الغني الوجيه ـ قائد الشرطة الراجلة سابقاً ـ حول أهمية إيجاد الشرطة المجتمعيـة وأهدافهـا وما الشروط المطلوبة للالتحاق بها وكذا إمكانيات تطبيقها محليـاً وتنبع أهمية اللقاء مع العقيد الوجيه كونه ممن كتبوا وتحدثوا وطالبوا بضرورة إيجاد الشرطة المجتمعية .. فإلى تفاصيل اللقاء ..

لقاء/ وائل شرحة

•لـو تحدثنـا في البدايـة عـن المفهـوم العـام للشرطـة المجتمعية؟

ـ شهد العالم في العقود الأخيرة ثورة في التكنولوجيا ونظم المعلومات جعلت من السهل على المجرمين ارتكاب جرائمهم دون أن تكتشفها أجهزة الشرطة , وفي بعض الجرائم سهلت على مرتكبيها محو آثارها , كما جردت الشرطة من المميزات التي كانت لها وليست للمجرمين, فبعد أن كانت أجهزة الاتصال اللاسلكية حكـراً عـلى الشـرطة جـاءت الهواتف السيارة لتلغي تلك الميزة وهكذا أصبح من الصعوبة بمكان على جهاز الشرطة أن يسيطر منفرداً على الجريمة فلجأت الأنظمة الحديثة للشرطة إلى انتهاج أسـلـوب جـديـد في عملها يـقـوم على إشراك المجتمع المدني (أفرادا و هيئات و مؤسسات) في العمل الأمني وهذا ببساطة هو مفهوم الشرطة المجتمعية, فهي فلسفة تقوم على إستراتيجية و تقنية تجفيف منابع الجريمة وحل المشكلات بالشراكة بين أجهزة الشرطة الرسمية والمجتمع المدني لغرض مكافحة الجريمة والحد منها.

أسلوب مختلف

• قرأنـا في صحيفـة الثـورة سلسـلة حلقـات عـن الشرطـة المجتمعيـة نـشرت في صحيفـة "الثورة" وسـمعنا عن أنشـطة في هذا الصـدد. ترى ماهي خلاصة تلك الجهود؟

ـ في الأساس منذ بدأنا شرطة الدوريات الراجلة انتهجنا أسلوباً مغايراً لأساليب العمل الشرطي التقليدي الـذي كان يظهر الصلابة في التعامل على أنها صفة مـلازمـة للشرطي فبدأ أفـرادنـا يتعمدون التبسم في وجـه المـواطـن ويستجيبون لتساؤلاته وحرصنا على تقديم خدمات إنسانية واجتماعية إلى جانب ما نقدمه من خدمات أمنية حتى أن أطقم الشرطة الراجلة كانت تتحرك للإسعاف لمجرد البلاغ من الدوريات عن أي حالة تستدعي ذلك وكان لنا نزول إلى ريـاض ومـدارس الأطفال والنشء بغرض القرب منهم وغرس حب الشرطة في نفوسهم فيكونوا أصدقاء المستقبل ولتحصينهم ضـد الإفـكـار المسمومة وتعريف الفتية منهم بأساليب المجرمين وفي عام 2005م بدأنا بإنشاء جماعات (أصدقاء الشرطة) في بعض أحياء أمانة العاصمة صنعاء وهي واحدة من صور التعاون المجتمعي مع الشرطة ثم طورنا علاقتنا بالمجتمع شيئاً فشيئاً حتى فتح معسكرنا لاستضافة منظمات المجتمع المدني والصحفيين في ورش عمل للبحث عن أوجه التعاون والشراكة في حفظ المكتسبات الأمنية وتجفيف منابع الجريمة والعمل المشترك لمناهضة التحرش الجنسي وهـروب الأطفال من المدارس وغيرها بل تطور الأمر إلى إقامة دوري رياضي للشباب في الأحياء أسميناه (دوري أصدقاء الشرطة) وبرامج رياضية وثقافية استهدفنا فيها دار رعاية الأيتام كونهم من الفئات المستهدفة لعصابات الإجرام وبرامج أخرى للسجن المركزي لعمل أسس لما يمكن أن يكون في المستقبل كـإدارات خاصة برعاية السجناء أثناء قضائهم محكوميتهم ورعاية أسرهم و

استغربت من غيابها في الهيكل الجديد للداخلية.. ووجودها الآن ضروري

إدارات للرعاية اللاحقة لهم بعد خروجهم مـن السجن وأنشطة أخـرى عديدة كلها صور لأنشطة الشرطة المجتمعية وكتبت على "صفحات قضايا" و ناس في صحيفة "الثورة" حلقات متعددة عن الشرطة المجتمعية وكم أتمنى اليوم الذي أرى فيه للشرطة المجتمعية إدارة خاصة بها في وزارة الداخلية تهتم لتنفيذ إستراتيجيتها.

أهدافها

• ما هي الأهداف التي ترمي إليها الشرطة المجتمعية ؟

ـ تهدف إلى تحقيق المشاركة الفاعلة لأفـراد المجتمع في أعمال الشرطة في الأحياء, وإلى ردم الهوة القائمة بين الشرطة والمجتمع وغرس الثقة بينهما, وكذا حل الخلافات والقضايا التي قد تحدث بين أفـراد الأسرة أو الجيران في الحي بطريقة وديـة بعيداً عن مركز الشرطة حفظاً للود وحتى لا تتطور إلى مراحل الجريمة, كما تهدف في أوساط

ردم الهوة القائمة بين الشرطة والمجتمع وغرس الثقة بينهما من أهم أهدافها

الشرطة إلى تحسين مستوى الخدمات التي يقدمونها للمجتمع وتنمية روح المشاركة بين الشرطة والمجتمع وفي أوساط المجتمع إلى حثهم على التعاون مع الشرطة وتنظيم المتطوعين منهم للقيام بالأعمال التي توكل إليهم في نطاق الحي والتي تساعد على منع الجريمة ومكافحتها.

طرق تطبيقها

• هـل الشرطـة المجتمعيـة التـي طبقـت في بلـد مـا صالحة للتطبيق في بلد آخر ؟

ـ الشرطة المجتمعية تختلف أساليب تطبيقها من بلد إلى آخر , تجد بلدا تتجه فيها أجهزة الشرطة إلى المجتمع لكسب وده وتحثه على التعاون وتجد بلداً آخر ثقافة ووعي المجتمع العالية فيه هي التي تدفع المجتمع بالاتجاه نحو الشرطة ومد يد العون إليها, كما أن ظروف كل بلد الاجتماعية والاقتصادية وحتى حالة التدين فيه تفرض التنوع والاختلاف في النهج وإن كان الغرض واحداً في النهاية وهـو إشراك المجتمع بصورة فاعلة في الأعمال الأمنية.

الضابط المجتمعي

• هـل هنـاك شروط معينة لا بـد أن تتوفر أو برامج يخضع لها أفـراد المجتمع حتـى يتعاونون مع الشرطة ؟

ـ أفـراد المجتمع المتطوعين لابـد أن يخضعوا لبرامج تأهيلية وتدريبية قبل أن يصبح الواحد منهم (ضابط دعم مجتمعي) يستطيع القيام بما يوكل إليه من مهام, وهو عمل طوعي يتم وفق برامج تعدها وتـشرف على تنفيذها (إدارة الشرطة المجتمعية بوزارة الداخلية) وبالتالي كلما كانت الإدارة ذات كفاءة كلما كانت النجاحات في هذا المضمار أكبر, ولابد هنا من أن تتوفر شروط فيمن يمكنهم أن يكونوا ضباط دعم مجتمعين بالتأكيد.

صدمة وسرور

• كيف قرأت مـا جاء في البند السـابع مـن توصيـات المؤتمر الـ 22 لقـادة وزارة الداخليـة والذي أوصى بإنشاء الشرطة المجتمعية ؟

ـ سرني جداً تلك التوصية وأتمنى أن يتم تنفيذها في أقرب وقت ممكن, كنت أتوقع أن أجد إدارة الشرطة المجتمعية على رأس هرم هيكل وزارة الداخلية وصدمت حين لم أجدها لكن التوصية جاءت في وقتها لأن الشرطة المجتمعية ضرورة لابد منها خصوصا للمرحلة التي نمر بها وهي متوافقة تماما مع مخرجات الحوار الوطني بل هي روح الحوار فيما يخص الشرطة والسعي لتحقيق الأمن.

أخيراً

• كلمـة تـود قولهـا في نهاية هذا اللقاء؟

ـ الشاب اليمني ليس لطموحه حدود , في العام المـاضي استضافتني العديد من المبادرات الشبابية التطوعية لبحث الطرق الكفيلة بتحقيق الأمن في اليمن وعرضت تجربة شرطة المجتمعية كواحد من الحلول الهامة وقد سرني جدا تفاعلهم معي والفعاليات التي قاموا بها طوعاً وهذه رسالة مفادها " أن الشباب اليمني تواق إلى بذل الجهود التطوعية من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في البلد وأرجوا أن تستغل وزارة الداخلية هذه الجهود التي قل أن توجد في بلدان أخرى.

تخرج عدد من الدورات في لواء حفظ السلام

طلبة الدفعة 49 كلية حربية يختتمون مشروعاً تكتيكياً بالذخيرة الحية

صنعاء / سبأ

اختتمت أمس في معسكر خالد بن الوليد بمحور تعز فعاليات المشروع التكتيكي بالذخيرة الحية الذي نفذه طلبة القسم النهائي "الدفعة49" في الكلية الحربية بالتعاون مع اللواء 35 مدرع واللواء22 مدرع واللواء 117مشاة .

وخلال فعاليات المـشروع الذي حضره وكيل محافظة تعز لقطاع الساحل عارف مجور وعدد من قادة الوحدات العسكرية والأمنية بمحور تعز ألقى نائب رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن عبد الباري عبدالرحمن الشميري كلمة نقل فيها تحيات الأخ الرئيس عبدربه منصور هـادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة وقيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة للمشاركين في المشروع .. مشيراً إلى أهمية تنفيذ المشاريع التكتيكية لما لها من أهمية في الارتقاء بقدرات وصقل مهارات طلبة الكلية الحربية وإكسابهم الخبرات في التعامل مع الأسلحة ومع مختلف ظروف المعركة.

وأشاد اللواء الشميري بالمستوى العالي الذي أظهره المشاركون في المشروع وقدرتهم في التنفيذ الدقيق لمراحل المـشروع وإصابة الأهـداف المختلفة بدقه واحتراف نوعي ..مثمنا جهود ادارة الكلية الحربية في تنظيم وتنفيذ مثل هذه المشاريع.

ونوه نائب رئيس هيئة الأركان إلى أن القيادة السياسية والعسكرية العليا تسعى جاهدة إلى الوصول بالقوات المسلحة إلى مستويات متقدمة تدريبا وتأهيلا وتسليحاً وتولي الكليات والمنشآت التعليمية العسكرية أهمية خاصة باعتبارها الرافد الحيوي للقوات المسلحة.

من جانبه استعرض مدير المشروع مدير الكلية الحربية العميد الركن محمد صالح شيزر برنامج المشروع الذي استمر أسبوعين ويشارك فيه 9 أجنحة تخصصية من الكلية الحربية.. مشيراً الى أن مثل هذه المشاريع الهامة تأتي في إطار برامج وخطط التدريب والتأهيل لطلبة الكلية بهدف صقل مهاراتهم وقدراتهم.

من جانبه أشاد قائد محور تعز العميد الركن علي مسعد حسين بدور هيئة التدريب وقيادة الكلية الحربية في إعـداد وتدريب الكوادر المؤهلة التي أثمرت جهودهم بنجاح المشروع التكتيكي المتميز.

وكانت القوات المشاركة في المشروع قد بدأت فعالياتها بالانتقال من مكان التعسكر الدائم إلى منطقة الحشد ثم الانتشار وتحرك القوات المهاجمة باتجاه الهدف المحدد على انساق يساندها تمهيد مدفعي كثيف تمكنت خلاله من تدمير واختراق الدفاعات والمواقع الأمامية فيما كانت قوات المشاة تتقدم باتجاه خنادق ومواقع العدو الافتراضي لتتمكن من اقتحامها والسيطرة على كافة المواقع بعد تدمير قواته وإجبار من تبقى على التراجع والانسحاب من المواقع التي كان يتمركز فيها.

وفي ختام فعاليات المـشروع تم تكريم قيادة محافظة تعز وقيادة المحور وقادة الوحدات العسكرية التي ساعدت على تنفيذ المشروع بـدرع الكلية الحربية كما تم اهـداء الكلية الحربية درع اللواء 35 مدرع.

كما أقيم أمس في قيادة لواء حفظ السلام حفل تخرج الدورتين 26 و 27 مراقبة وشرطة دولية وعـدد من الـدورات التخصصية في السلاح الخفيف والإسعافات الأولية والتايكواندو وكذا تدشين دورات جديدة في مجال حفظ السلام "مراقبة وشرطـة دولية "وعـدد من الـدورات التخصصية.

وفي الحفل الذي حضره قائد المنطقة السادسة اللواء الركن محمد علي المقدشي وعدد من القيادات العسكرية نقل رئيس هيئة العمليات اللواء الركن الدكتور ناصر عبدربه الطاهري إلى الخريجين تحيات قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الاركان العامة .. مشيراً إلى أنه تم إعداد لائحة خاصة بقوات حفظ السلام لتنظيم عمليات الابتعاث والعمل ضمن قوات حفظ السلام الدولية في مختلف مناطق النزاع المسلح في العالم.

وأوضـح اللواء الطاهري أن الفترة القادمة ستشهد تنفيذ برامج وخطط الهيكلة على أرض الواقع في مختلف وحـدات القوات المسلحة للارتقاء بمستوى الأداء النوعي وتحسين جوانب التدريب والتأهيل والتسليح وما يتعلق بالكادر البشري وفق مخرجات الهيكلة، حاثا منتسبي حفظ السلام بأن يكونوا رسل اليمن وسفراءها في الخارج وأن يحرصوا على نقل الصورة المشرفة عن بلدهم وشعبهم.

من جانبه أشـار قائد لـواء حفظ السلام العميد الركن الدكتور محمد العتمي إلى ما تلقاه الخريجون من مهارات ومعارف وعلوم عسكرية خلال فترة انعقاد الـدورات التخصصية المختلفة .. لافتاً إلى أن مشاركة اليمن ضمن قوات حفظ السلام الدولية أسهم بأثر ومـردود إيجابي على القوات المسلحة والوطن بشكل عام.

فيما أشارت كلمتا ركن تدريب اللواء ومدير معهد حفظ السلام إلى طبيعة التدريب والتأهيل وما تلقاه الخريجون في المعهد من اللغات الانجليزية والفرنسية وغيرها من المهارات والخبرات التي يتطلبها المشارك ضمن قوات حفظ السلام.

كما ألقيت في الحفل كلمة باسم الخريجين أشـارت إلى ما اكتسبوه من علوم ومهارات ومعارف عسكرية حديثة.. مثمنين جهود هيئة التدريب وقيادة قوات حفظ السلام والمعهد.

وفي نهاية الحفل كرم رئيس هيئة العمليات ومعه قائد لواء حفظ السلام بتكريم أوائل الخريجين من مختلف الدورات التخصصية.

تخلل الحفل تقديم عرض عسكري مهيب جسد المستوى الرفيع والمتميز الذي يتمتع به منتسبو حفظ السلام كما قدمت فقرات رياضية منوعة في مجال التايكواندوا وفن الدفاع عن النفس بمهارة عالية.

كما تم تكريم قائد لواء حفظ السلام بدرع دائرة الرياضة العسكرية ودرع من خريجي الدورتين 26 و 27 مرافقين وشرطة دولية.

رؤية جديدة لتفعيل دور التحريات في البحث الجنائي

صنعاء / سبأ

ناقش اجتماع برئاسة مدير عام إدارة البحث الجنائي عميد دكتور عمر عبد الكريم تفعيل دور التحريات من خلال رؤية حديثة تقوم على التخصص والتنسيق بين مختلف الوحدات ، وحصر دور التحريات في جمع المعلومات وتقديمها للقيادات المسؤولة لتتخذ على ضوئها إجراءات القانون بشكل منظم.

وحث العميد عمر عبد الكريم منتسبي البحث الجنائي على الاهتمام بالجوانب المهنية وتعزيز الـقـدرات والمـهـارات التخصصية بعيداً عن الإهمال والمؤثرات السلبية.

وقال إن كادر البحث الجنائي سيخضع للتقييم المستمر على ضوء معايير المشروعية والمهنية في الأداء.

حضر الاجتماع مدير البحث الجنائي بأمانة العاصمة العقيد عبد السلام أبو الرجال ومدير مكافحة المخدرات في الأمانة العقيد يحيى الجائفي ، ومـدراء ورؤسـا الأقسام والضباط والأفـراد والعاملون في أدارة البحث ومباحث العاصمة.